

فاعلية استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية في التحصيل وتنمية التفكير

المنتج لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية

The effectiveness of the strategy of representing
cognitive functions in achievement and developing
productive thinking among fifth-grade literary students
in the subject of geography.

م. هيثم جاسم محمد^(١)

Lect. Haitham Jasem Mohammed

الخلاصة

يهدف البحث الحالي التعرف الى (فاعلية استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية في التحصيل وتنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية).
للتحقق من ذلك اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي، وحدد قصدياً اعدادية (المكاسب) للبنين في مركز محافظة كربلاء المقدسة لتكون عينة للبحث، إذ بلغ حجمها (٦٩) طالباً، وبواقع (٣٥) طالباً في المجموعة التجريبية و (٣٤) طالباً في المجموعة الضابطة. أجرى الباحث تكافؤاً بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات عدة، صاغ الباحث، اهدافاً سلوكية للفصلين الاول والثاني بلغ عددها (١٠٠) هدف، واعد خطط تدريسيه لمجموعتي البحث، عددها (٢٤) خطة تدريسية استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: (الاختبار التائي t-test)) ذو النهايتين لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط

١- مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة . hythmjasem@gmail.com

(بيرسون) لحساب ثبات نصف الاختبار، معادلة (سيرمان براون)، مربع كأي، معادلة صعوبة الفقرة، معادلة معامل تمييز الفقرة. وأسفرت الدراسة الى النتائج الآتية: وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير المنتج. في ضوء هذه النتيجة خرج الباحث باستنتاجات ، وتوصيات عدة.

الكلمات المفتاحية: تمثيل الوظائف المعرفية، التفكير المنتج، الجغرافية، التحصيل

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of the cognitive function representation strategy in achievement and the development of productive thinking among fifth-grade literary students in geography.

To verify this, the researcher adopted a quasi-experimental design and purposefully selected Al-Makasib High School for Boys in the center of Karbala Governorate as the research sample, which consisted of (69) students—(35) in the experimental group and (34) in the control group. The researcher ensured equivalence between the two groups in several variables.

The researcher formulated 100 behavioral objectives for the first and second semesters and prepared 24 teaching plans for both groups. The following statistical tools were used: t-test for independent samples (two-tailed), Pearson correlation coefficient for split-half reliability, Spearman-Brown equation, Chi-square, item difficulty index, and item discrimination index.

The study results indicated a statistically significant difference at the 0.05 significance level in favor of the experimental group, which was taught using the cognitive function representation strategy, compared to the control group, which was taught using the traditional method in developing productive thinking.

Based on this result, the researcher presented several conclusions and recommendations.

Keywords: Cognitive function representation, Productive thinking, Geography, Achievement

المقدمة

اولاً: - مشكلة البحث

أحدثت التغيرات والتطورات العالمية التي شهدها عالمنا المعاصر أثراً مباشراً في حياة الناس، فقد أدى تطور المعلومات والتقدم التكنولوجي الهائل في المجالات المختلفة الى إحداث تغيرات في أنماط الحياة الاقتصادية والاجتماعية، مما انعكس ذلك بشكل كبير على مجال التربية والتعليم إذ كان لها النصيب الأكبر من التأثير بهذه التطورات التي فرضت نفسها على نواحي الحياة المختلفة. (النجار، ٢٠٠٩: ١٧)

ومن وسائل التربية الفاعلة في هذا المجال التدريس وما يتصل به من عناصر العملية التدريسية , ومن بين تلك العناصر طرائق وأساليب التدريس , إذ إن التدريس بدأ باستعمال الطرائق والأساليب التي تعتمد على التلقين والحفظ وحشو أذهان الطلاب بالمعلومات دون فهمها , إذ لم يعد مرغوباً بل ينبغي عليها أن ترقى الى إحداث التغير المطلوب لدى الطلاب من خلال قدرتهم على الانجاز عندما تواجههم مواقف حياتية تتسم بالتعقيد (عطية , ٢٠٠٨ : ٢٠).

وعلى الرغم من أن الجغرافية تعد من المواد الدراسية الأساسية التي يتم تدريسها في مختلف المراحل الدراسية (الابتدائية , الثانوية , الجامعية) , فهي ما تزال أسيرة الطرائق والأساليب التدريسية التقليدية التي تعتمد على الإلقاء والتلقين من قبل المدرس والإصغاء والحفظ ومن ثم الاستظهار من قبل الطلاب , من دون الاهتمام بالطرائق والأساليب التدريسية التي تجعل من الطلاب محوراً للعملية التدريسية (عبد الله , ٢٠٠٣ , ١٤) .

لذا نرى أن تدريس مادة الجغرافية واجهت تحديات تعيق انجاز الاهداف المطلوبة , إذ إن ضعف مستويات التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مادة الجغرافية , وجد أن معظمه يرجع الى اعتماد اغلب المدرسين على الطرائق والأساليب التدريسية التقليدية التي تجعل الصفوف الدراسية يسودها الملل والسلبية , ومن ثم حرمان الطلاب من مهاراتهم الفكرية والسلوكية التي تمكنهم من التعامل مع المعرفة المتجددة ومواجهة المشكلات الشخصية والاجتماعية التي يزر بها واقعهم (خاطر وسيتان , ٢٠١٠ , ١٥)

اذ يمكن تحديد مشكلة البحث وعن طريق السؤال الآتي:

هل لفاعلية استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية اثر في تحصيل و تنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الخامس الادبي في الجغرافية؟

ثانيا/ أهمية البحث

وتعد التربية من العناصر المهمة والفعالة في تحقيق الاهداف الاستراتيجية للمجتمع نظراً لأهميتها في عملية التكيف والتفاعل مع البيئة المحلية كتنمية مدارك الفرد ونموها الإنساني فهي التي تهيئ الظروف الملائمة لتنشئة ابنائها مما يساعد على النمو المتكامل لجميع مكونات شخصياتهم الجسمية والعقلية والعاطفية من اجل إعداد المواطن القادر على النهوض بالمجتمع، وان يكيف نفسه للتغيرات والأحداث المتطورة في البيئة التي تحيط به (قطاوي، ٢٠٠٧: ٣٢).

بما أن التعليم هو أداة التربية، باعتباره الاساس الاجتماعي والانساني الذي يعمل المدرس والطلبة ضمن البئية التعليمية والتي تعتمد على التدريس (الفتلاوي , ٢٠٠٣ : ٣١).

فالمدرسة تسهم مع غيرها من المؤسسات في تربية الإنسان، ومساعدته على النمو في جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والروحية والاجتماعية الى أقصى درجة ممكنة من النمو وفقاً لقدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته مع توجيه هذا النمو وجهة اجتماعية وهي المكان التربوي الأساس للطلاب، تكمن أهميتها بأنظمتها التربوية ومناهجها التعليمية وأساليبها الإدارية. (ربيع، ٢٠٠٧ : ٦٢).

اذ يرى الكثيرون من اصحاب الاختصاص أن المنهج الجيد له عدة خصائص متميزة اذ يعمل على انضاج عقولهم والاسهام في تلبية احتياجاتهم وكذلك الاسهام في تناول مختلف قضايا المجتمع (inwood.w,1978:28-29 L).

ويرى (Hass,1980) إن المناهج تمثل عنصراً حيوياً وضرورياً بين عناصر النظام التربوي ذلك لأن المناهج تهدف الى تحقيق اهداف عامة عريضة، واهداف خاصة مرتبطة بها عن طريق الاهداف و المحتوى وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والتقوم. (Hass, 1980 : 4- 5).

إن مهارة المدرس في اختيار الطرق المناسبة لتدريس مادة الاجتماعيات هي الحل الامثل لجعل الطلبة يتفاعلون مع المادة اذ تمكن المدرس من ايصال المعلومات الكافية عن الدرس وتزيد من تفاعل الطلبة تجذب انتباههم للدرس وبالتالي تحقيق الاهداف المنشودة (علوان، ٢٠١١ : ١١٢).

ومن أسس نجاح الطريقة المتبعة , أذ يصبح الطالب مركز العملية التعليمية إذ هو نقطة البداية والنهاية فيسأل ويتحاور ويناقش ويثير الكثير من التساؤلات , ذلك أن هدف التعليم هو زيادة عمليات الفهم والتفكير وعمليات التنظيم الذاتي للخبرة في ذهن الطالب (جامل , ٢٠٠٢: ٦٦)

وبما أن لطريقة التدريس أثراً في تحصيل الطلبة وهي أحد العناصر الأكثر فاعلية في نجاح العملية التعليمية ولا سيما تلك التي تؤكد مشاركة الطالب مشاركة فاعلة في الدرس وجعله ايجابيا وفعالاً، ولذلك أهتم رجال الفكر والتربية اهتماماً كبيراً بها للأخذ بأفضلها (العجمي , ٢٠٠٨: ٥٥)

فالجغرافية ليست مادة تهتم بالمناطق والظواهر فحسب بل هي أداة لتعليم الطريقة الأساسية للتفكير وتنميته، وهذا يدعو الى تبني استراتيجيات تربوية وتقنيات حديثة هدفها زيادة مستوى التحصيل وإثارة التفكير , لأن من ابرز الاهداف الأساسية لتدريس المواد الاجتماعية ومن ضمنها علم الجغرافية هو تعلم الطلبة استيعاب المادة الدراسية وتوظيفها في حياتهم (زيتون, ٢٠٠٥: ٩٤) .

اذ ان التنافس اليوم بين الأمم والشعوب في الحاضر والمستقبل محكوم بما تنتجه من معارف وتقنيات في الميادين المختلفة بالحياة الإنسانية ، حتى أن بعض الخبراء يرون بأن عالم اللامعقول الذي نعيشه وترسمه وتحدد معالمه المجتمعات والعقول المبدعة يفرض على هذه المجتمعات وتلك العقول ان تضع في قمة أولوياتها

تطوير العناصر الفكرية لدى أبنائها الى أقصى درجة ممكنة عن طريق تدريب التفكير والإبداع بكل الوسائل اللازمة. (جروان، ٢٠١٠: ٢٦) .

لذلك أصبحت نواتج التفكير في عالم اليوم قطاعاً اقتصادياً له مردودات هائلة في عصر العولمة والثورة في عالم الاتصالات والانفجار المعرفي فالتفكير مشروع اقتصادي فوق أرجل كل إنسان لا يعرف الخسارة إذ ما عرف الإنسان مستلزمات تشغيله ومن هنا تنطلق أهمية التفكير . (عطية، ٢٠٠٩: ١٣٧) إن تعليم التفكير المنتج هو من الاهداف الرئيسة للتربية في وقتنا الحاضر ، فقد أكد التقرير الذي أعده خبراء اليونسكو الى اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين تحت عنوان (نتعلم لنكون) أننا في عالم شديد التغيير أحد محركاته الرئيسة يتمثل في التجديد الاجتماعي والاقتصادي على السواء ، وينبغي إفساح المجال أمام الإنسان بالتفكير والابداع الذي يقوده نحو المستقبل ، لذلك أصبح التعليم على وفق مهارات التفكير المنتج من أهم اهداف المؤسسات التربوية والتعليمية ومسؤولياتها . (العتوم، ٢٠١٥: ٢٧)

اذ ان تعدد الفلسفات التربوية ونظريات التعلم ترتب عليها تعدد وتنوع في استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه ، إذ لم يعد مقبولا التمسك باستراتيجيات الإلقاء و التحاضر لمجرد التعود عليها وسهولة تطبيقها فهي لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية ولم تعد قادرة على الاستجابة لأهداف التعليم في ضوء الرؤية الجديدة للتربية والتعليم لذا أصبح من الضروري الإمام بكل ما هو جديد في التدريس ووضعه موضع التنفيذ في مجال العمل التربوي لاسيما أن اليوم يشهد قفزات نوعية وكمية في مجالات الحياة كافة وان البقاء على الاستراتيجيات والأساليب التقليدية في التدريس سيزيد الهوة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم(عطية ، ٢٠٠٨ : ٢٤)

إنّ طرائق التدريس الحديثة بالرغم من تعقيداتها، لها أهمية كبيرة في تحسين عملية التعليم ، وجعلها أكثر متعة وفاعلية لكل من المدرس والطلاب (Khan, 2004 : 110).

فعندما تتلاءم الطرق المناسبة في التعليم مع الوسائل المتنوعة المستخدمة في زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم وكان الانسجام والتفاعل بين المدرس وطلّبه عالي كل ذلك يؤدي الى جعل الاهداف المحققة عبرها اهداف ذات قيمة عالية (الزغول والمحاميد، ٢٠٠٧: ٨٣).

ومن الاستراتيجيات الحديثة هي استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية والتي تستند الى فكرة تمثيل الطلاب لوظائف معينة أو حركة جسم في الطبيعة أو ظاهرة جغرافية، والتي تهدف الى تعزيز مشاركة الطلاب في عملية التعلم ، فهي تنفذ في بداية الدرس وتعد تمهيداً، او في نهاية الدرس وتعد مهارة غلق الدرس، وتحتاج الى بطاقات ملونة. اذ يبدأ المدرس بالتمهيد للدرس وبعد ذلك يبدأ بشرح الدرس

ويوضح وظيفة او حركة جسم ما ، بعد ذلك يطلب المدرس من الطلاب تمثيل دور الحركة او الوظيفة، ويقوم المدرس بتوزيع الأدوار على الطلاب ليعرفوا اماكنهم ، وما يمكن ان يفعلوا، حيث تبرز النتائج ويتم التقويم من قبل المدرس. (السليتي، ٢٠٠٨: ٥٦)

ويرى الباحث أن استخدام استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية في تدريس طلاب الصف الخامس الادبي لمادة الجغرافية، يشكل اضافة نوعية للدراسات والبحوث في تدريس هذه المادة ودراسة اثر هذه الاستراتيجية في التحصيل وتنمية التفكير المنتج للطلاب في هذه المرحلة ، والتفكير المنتج الذي بدوره لم يجد العناية الكافية في البحث فيه بشكل كبير في العراق ، لاسيما في مجال تنميته لدى الطلاب ، وقد اختيرت المرحلة الاعدادية بموقعها في السلم التعليمي ، يكون فيها الطلاب بحاجة الى القدرة على التفكير الصحيح والابتكار وكذلك سعة الافق والاعتماد على النفس ، ولان هذه المرحلة تمثل مرحلة تكوين شخصية الطالب والتي تؤهله لدخول قنوات التعليم الجامعي حتى تسهم بشكل فاعل في خدمة بلده امام تحديات العصر .

ثالثا . هدف البحث

يرمي البحث الى التعرف على ((فاعلية استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية في التحصيل وتنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية))

خامسا / حدود البحث

يقتصر البحث على:-

- ١- طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية (النهارية) للبنين في مركز محافظة كربلاء.
- ٢- موضوعات من كتاب الجغرافية المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي من قبل وزارة التربية جمهورية العراق، ط١، ٢٠١٧

سادسا / تحديد المصطلحات

أولا : الفاعلية

- ١- عرفها شحاتة والنجار (٢٠٠٣م) : " مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة " . (شحاتة والنجار، ٢٣٠، ٢٠٠٣) .
 - ٢- عرفها قطامي (٢٠٠٤م) : " مقارنة قابلة للقياس بين المخرجات المتوقعة المستهدفة والنتائج الملاحظة " . (قطامي، ٢٠٠٤، ص٤٧٥)
- ثانياً: تمثيل الوظائف المعرفية :

١ - عرفها برونر (Bruner) 1974:1963: عملية تحويل المثبرات أو المنبهات الى مخططات أو أنماط سلوكية. (Bruner, 1974, p. 5).

٢ - جودة (٢٠١٩): "بأنه كيفية تشفير المعلومات وربط المعلومات الجديدة بما هو موجود في البنية المعرفية للفرد، وترتيبها وتنظيمها وتصنيفها لاستنتاج معلومات جديدة يمكن توظيفها والتعبير عنها في صور شكلية (أشكال-رسوم-صور) أو رمزية (مفاهيم-كلمات-رموز)، وذلك من خلال عمليات عقلية كال حفظ والتصنيف والتقييم الذاتي. (جودة، ٢٠١٩ : ١٩).

ثالثاً: التفكير المنتج:

١. (عطية، ٢٠١٥ : ١٣١) بأنها : "عملية ذهنية , تتفاعل فيها الخبرة مع الادراك الحسي , تحتاج مجموعة من المهارات او القدرات ويسعى الى اكتشاف علاقات جديدة او طرائق غير مألوفة , لتحقيق هدف ما , بدوافع داخلية او خارجية او كلاهما" (عطية , ٢٠١٥ : ١٣١).

٢. (ابو جادو، ٢٠١٧) بأنها : "عملية عقلية ينتج عنها افكاراً او حلولاً او الخروج عن الاطار المعرفي الذي لدى الفرد المفكر , والبيئة التي يعيش فيها , وينشأ عنها ناتجاً جديداً نتيجة لما يحدث من تفاعل بين الفرد بأسلوبه المميز في التعامل ما يوجد في بيئته ويواجهه" (ابو جادو , ٢٠١٧ : ٦٥).

الفصل الثاني: الجوانب النظرية

اولاً: الجانب النظري

١ - استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية

١ - تجري الاستراتيجية من خلال قيام المعلم بالتمهيد للدرس والتعريف بالاستراتيجية المتبعة وهي تمثيل الوظائف المعرفية

٢ - يشرح المعلم الدرس، ويوضح وظيفة ما او حركة جسم

٣ - يطلب من الطلاب تمثيل دور الحركة او الوظيفة

٤ - يوزع المعلم الادوار على الطلاب ليعرفوا اماكنهم وما يمكن ان يفعلوه.

٥ - توزع بطاقة ملونة لكل طالب يقوم بدوره

٦ - طبعاً تحتم هذه الاستراتيجية على الطلاب التركيز، لأنه حتماً سوف يأتي الدور عليهم، وأيضاً سوف تحتم عليهم القيام بالأدوار.

تقويم الاستراتيجية:

١ - الطالب الذي يخطئ يخرج من الاستراتيجية .

٢- يكون المعلم فقط هو المقوم؛ حتى يشرك جميع الطلاب في الاستراتيجية إذ تسهم في الاثراء والتركيز على النشاط التعليمي.

٣- تتطلب الاستراتيجية ان يكون الهدف واضحاً ومحددًا.

٤- مناقشة وتقويم النتائج مع الطلاب مناقشة جادة واعتبار النقاش مهماً من اجل تفسير النتائج.

التفكير المنتج :

يعد التفكير المنتج جانباً من البناء المعرفي للأفراد فالحياة عبارة عن مجموعة من المواقف وعلى الفرد مواجهتها متسلحاً بعمله النظري بدون الفصل بينهما لأي سبب من الأسباب مما يدفعنا الى عملية التغيير والاخذ بخطوات صغيرة على الطريق وعلى مدد زمنية لتحقيق الاهداف المطلوبة. (الزيات، ٢٠٠٩: ٩٦)

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن التفكير المنتج يعدّ من الصفات التي ليس للإنسان غنى عنها، ويحتاج إليه في مراحل عمره جميعها ، وذلك لتدبير شؤون حياته وعلى هذا الاساس تهتم المؤسسات التربوية بتعليمه ، والعمل على صياغة الاهداف التربوية الخاصة به والعمل على تنفيذها . (الخضراء، ٢٠٠٥: ٦٦)

مراحل التفكير المنتج

- يقوم المعلم أو قائد الجماعة بتحديد ووضع مراحل التفكير المنتج عن طريق:
- ١- تنظيم الصف بالطريقة التي يكون فيها المتعلمون مستعدين ومهيئين للتفاعل .
 - ٢- تشجيع المتعلمين على توجيه كثير من الاسئلة عن الموضوع أو المشكلة وتوفير الوقت للتفكير وتسجيل كشف بعض الافكار.
 - ٣- تشجيع المتعلمين على المشاركة بالإجابات المختلفة وغير العادية والمتعددة وقبول كل الاجابات.
 - ٤- مساعدة المتعلمين على نقل الفئات أو الانواع عندما يبدو أنّها روتينية عن طريق توجيه الاسئلة مثال: ما الانواع الأخرى التي تستطيع المشاركة فيها ؟. (العدواني، ٢٠٠٧ : ٥٦-٥٥).

مزايا التفكير المنتج

- ١- لعل نقطة قوة التفكير المنتج أنه يجمع بين مهارات التفكير الابداعي والناقد ، والتي يمكن من خلالها تحقيق نتائج إيجابية عملية ، واكتشاف العلاقات بين الأشياء ، لإنتاج حلول ابداعية للمشكلات والمواقف بطرائق غير مألوفة .
- ٢- تفكير لا تقرره علاقات رياضية ولا يمكن تحديد خط السير فيه بصورة وافية بدون عملية تحليل المشكلة ويتضمن حلولاً مركبة أو متعددة كإصدار حكم وأبداء الرأي

٣- يشمل التفكير المنتج على عناصر التفكير التشعبي والتفكير التقاربي ، ووضع الحلول في مجموعات واستعمال المعايير لاختبار حل امثل للمشكلة أو الفكرة من أجل مزيد من التطور .

٤- تفكير توليدي إبداعي يتمثل بالبراعة في الوصول الى نتائج من الطراز الأول .
(عطية، ٢٠١٥: ١٣١)

الصعوبات التي تواجه تطبيق التفكير المنتج

يرى وير ثرامر Wertheimer (١٩٩٩م) أحد أبرز منظري التفكير المنتج أنه على الرغم من أن وجود معلمين جيدين ويملكون شعوراً طبيعياً تجاه ما يعنيه التفكير الحقيقي ، إلا ان الظروف داخل المدارس لن تكون جيدة ، فكيف يتصرف المعلمون ؟ وما المواضيع التي يدرسونها ؟ وكيف يمكن كتابة المقررات المدرسية ؟... كل ذلك يتحدد باتجاهين أو فكرتين تقليديتين اثنتين حول طبيعة التفكير وهما: الفكرة الخاصة (بالمنطق) وتلك الخاصة بنظرية تداعي الافكار وكليهما يحملان مزايا خاصة بهما ولكنها ولدرجة ما تظهران مناسبتين لبعض انواع عمليات التفكير وبعض وظائف التفكير ، ولكنها على الأقل سيسلطان الضوء على الطريقة التي من خلالها تفسر التفكير وبما لا يسبب أي تحريف للقدرات الحقيقية .
(Wertheimer, 2004, p.2-3)

متطلبات النجاح التفكير المنتج

- ١- إن التفكير المنتج مثل أنواع التفكير الأخرى قد يمارس على نحو جيد إذ نسلم به ولكنه حين تنشطه المشاعر والتصميم يمكن ان يكون ناقداً إبداعياً .
- ٢- من لوازم نجاح التفكير المنتج أن نعرف كيف نفكر بوصفه سبيل الإدراك والفهم والاستيعاب ، اذن علينا أن نعرف جيداً وسيلته والسبيل إليه وهو التفكير بوصفه الثروة التي تزداد بكثرة العطاء .
- ٣- ينبغي الاهتمام بالتفكير المنتج لدى المتعلمين من خلال توافر بيئة تعليمية تأخذ بعين الاعتبار الاهتمام بمتغيرات العصر والنظر الى المستقبل خصوصاً وأن المعارف كما يشير العلماء تتضاعف كل ثلاث الى خمس سنوات .
- ٤- ضرورة مراعاة التدرج في تعليم وتعلم مهارات التفكير المنتج (الناقد والابداعي والحل الابداعي للمشكلات) واتخاذ القرار وما يتبعه من خطوات هي الأهم والأكثر فائدة للفرد في التعليم والتعلم في المراحل الدراسية المختلفة وفي حياته أثناء الدراسة وبعدها وأن يتم تعليم مهارات التفكير المستوى الأدنى قبل الانتقال الى تعلم مهارات التفكير المنتج .

٥- ان مهارات التفكير المنتج لا تنمو بالنضج والتطور الطبيعي وحده ولا تكتسب من خلال المعرفة والمعلومات فقط بل لابد من أن يكون هناك تعليم منتظم وتمارين عملي متتابع يبدأ بمهارات التعليم الأساس ويتدرج الى عمليات التفكير العليا . (ربيع، ٢٠٠٩: ٢٧٨-٢٧٩)

مراحل التفكير المنتج :

- يقوم المعلم او قائد المجموعة بتحديد ووضع مراحل التفكير المنتج عن طريق :
- ١ - تنظيم الصف بالطريقة التي يكون فيها المتعلمون مستعدين ومهيئين للتفاعل .
- ٢ - تشجيع المتعلمين على توجيه الكثير من الاسئلة عن الموضوع او المشكلة وتوفير الوقت للتفكير والتسجيل وكشف بعض الافكار.
- ٣ - تشجيع المتعلمين على المشاركة بالإجابات المختلفة وغير العادية والمتعددة وقبول كل الاتجاهات.
- ٤ - مساعدة المتعلمين على نقل الفئات او الانواع عندما يبدو انها روتينية عن طريق توجيه الاسئلة مثال : ما الانواع الأخر التي تستطيع المشاركة فيها ؟ (الاسمر ، ٢٠١٦ : ٦٣)

الفصل الثالث:- منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه لأنه المنهج الملائم لإجراءات البحث، والمقصود من مصطلح "تجريبي" تطبيق شيء وملاحظة أثر التغيير في شيء آخر. ويتميز البحث التجريبي عن أنواع البحوث الأخرى في أن الباحث يجري تغييراً مقصوداً في الموقف ضمن شروط محددة، ويتابع التغيير الذي قد ينتج عن هذه الشروط . (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٨٠)

ثانياً: التصميم التجريبي :

إن الخطوة التي تلي فرض الفروض في البحث التجريبي هي اختيار التصميم التجريبي المناسب، وهذا يعني أن على الباحث أن يحدد التصميم التجريبي الذي سيعتمده في البحث على أن يكون التصميم الذي يختاره ملائماً لمشكلة بحثه ومزماء وفروضه، وأن يكون ملائماً لاختبار صحة الفروض الذي وضعته وخصائص العينة التي يمكن اختيارها. (عطية، ٢٠١٠: ١٨٥-١٨٦)

وهذا يعني أن للبحث التجريبي تصميمات متعددة، لذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لأنه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثه فجاء التصميم على ما مبين في الشكل.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية	تنمية التفكير المنتج
الضابطة		

يتضح من هذا التصميم، ان الباحث استعمل مجموعتين ،احدهما تجريبية تعرض للمتغير المستقل (استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية)،والأخرى ضابطة لا تعرض له ،ومن ثم يجري اختباراً نهائياً للمجموعتين في التحصيل ،ويحسب الفرق بين نتائج المجموعتين .

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :

١- مجتمع البحث

يعرّف مجتمع البحث بأنه: "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث." (ملحم، ٢٠١٠: ٢٦٩)، وعُرفَ بأنه: "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة". (القيّم، ٢٠٠٧: ١٣٦)

وقد شمل مجتمع البحث الحالي المدارس الاعدادية النهارية للبنين (مركز محافظة كربلاء) للعام الدراسي (٢٠٢٢م . ٢٠٢٣م)، التي تشمل على شعبتين فاكتر ، لذا زار الباحث المديرية العامة لتربيته محافظة كربلاء لمعرفة المدارس الاعدادية للبنين التابعة لها .

عينة البحث :

العينة : هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة ، ويفضل اختيارها بطريقة عشوائية لكي تعطي لكل أفراد المجتمع فرصاً متساوية للظهور، في العينة وبذلك تكون ممثلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً (المنيزل وعدنان ، ٢٠١٠ : ١٠٢) .

وتعد عملية اختيار العينة من الخطوات المهمة في البحث ، إذ يقوم الباحث بتحديد أفراد عينته حسب الظاهرة أو المشكلة التي يهدف لدراستها (ملحم، ٢٠١٠، ص٢٦٩) . إذ إنّ مقدار الاعتماد على نتائج أي بحث يرتبط بشكل كبير بنوع وطريقة تحديدها من المجتمع الأصل ، ليتم بعدها تعميم النتائج وهذا التعميم لا يمكن اعتباره علمياً إلا إذا كان تحديد العينة يسير على وفق نظام دقيق وممثل للمجتمع ، وان العمل بأسلوب العينة يقلل من الجهد البحثي ويجعله أكثر دقة ورصانة. وتقسم عينة البحث الحالي على ما يلي :

أ- عينة المدارس :

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس الاعدادية النهارية في مركز كربلاء ، وبالأسلوب القصدي تم اختيار اعدادية المكاسب لأجراء التجربة فيها ، وهي إحدى المدارس الاعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة ، وذلك لتعاون الاداره .

ب- عينة الطلاب :

بعد أن تم تحديد مدرسة اعدادية المكاسب للبنين لتكون ميدانا لتطبيق التجربة زارها الباحث مصطحباً معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية كربلاء فتبين انهما تضم شعبتين للصف الخامس الادبي (أ،ب) , اختيرت شعبة (أ) عشوائيا لتكون المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها البالغ عددهم (٣٥) طالبا على وفق استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية، والشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها البالغ عددهم (٣٤) طالبا على وفق الطريقة الاعتيادية , وعليه بلغ الحجم الكلي للعينة (٦٩) طالبا .

جدول (٣).

المجموعة والشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية (أ)	٣٩	٤	٣٥
الضابطة (ب)	٣٨	٤	٣٤
التمجموع	٧٧	٨	٦٩

سادسا / ضبط المتغيرات الدخيلة:

يعد ضبط المتغيرات الدخيلة من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي , لتحقيق درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي , مما يمكن الباحث من عزو التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في البحث وليس الى متغيرات أو عوامل أخرى , لأن المتغير التابع يتأثر بعدة عوامل أو متغيرات غير المتغير المستقل , لذلك لابد من ضبطها وإتاحة المجال للمتغير المستقل وحده للتأثير في المتغير التابع (عطوي , ٢٠٠٩ : ١٩٨). لأن عدم ضبطها في التجربة يمكن أن يؤدي الى نتائج غير دقيقة بحيث يصعب التمييز بين تأثيرها وتأثير المتغير المستقل (الخطيب وآخرون , ١٩٨٥ : ٩١) .

١ - اختيار العينة :

عمل الباحث على محاولة السيطرة على الفروق في اختبار العينة , وذلك باختيارها عشوائيا , وإجراء تكافؤ إحصائي بين طلاب مجموعتا البحث

٢-الاندثار التجريبي :

الاندثار التجريبي "الأثر الناجم من ترك عدد من الطلاب(عينة البحث) أو انقطاعهم في أثناء التجربة، مما يؤثر في النتائج"(العجيلي، ٢٠٠١ : ٧٩)
والبحث الحالي لم يتعرض لمثل هذه الحالات سواء أكانت تسرباً أم انقطاعاً أم تركاً باستثناء حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتي البحث وقد كانت قليلة جداً.

٣- الحوادث المصاحبة :

لم يتعرض طلاب المجموعتين الى أي ظرف أو طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة طوال مدتها أو يؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل .

٤ - أداة القياس :

استعمل الباحث أداة القياس نفسها مع طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) متمثلة باختبار التفكير المنتج الذي أعدها الباحث بما يتفق مع متطلبات هذا البحث .

٥-أثر الإجراءات التجريبية:

من خصائص التجربة الحقيقية الضبط والتحكم، أي تثبيت عدد من الخصائص المتعلقة بالموقف البحثي، التي قد تظهر في أثناء دراسة العلاقة بين المتغير التجريبي والمتغير التابع (ملحم، ٢٠٠٠ : ٣٦٠).

لذا حاول الباحث الحد من اثر هذا العامل في سير التجربة قدر المستطاع، وتمثل ذلك في:

أ-القائم بالتدريس:

فيما يتعلق باحتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، درس الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث، ولم يعتمد على مدرس آخر؛ لكي لا يؤثر في صحة نتائج التجربة .

ب-الحرص على سرية البحث:

ومعنى هذا المتغير أنَّ طلاب التجربة قد يغمرهم جواً من الاهتمام العميق بالتجربة نتيجة لمعرفتهم بها، الأمر الذي يجعلهم يبذلون قصارى جهدهم ويعطون أقصى ما يستطيعون، والنتائج التي يصلون إليها تكون نتيجة اهتمامهم بالتجربة الجديدة، لذلك حرص الباحث على سرية البحث، وذلك بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهم.

ت- الوسائل التعليمية:

يقصد بها كل ما يستعين به المدرس من أجهزة وأدوات ومواد في عملية تدريس الطلاب ، ليصبح درسه أكثر إثارة وفائدة ، ولجعل الخبرة التربوية التي يمر بها الطلاب خبرة حية ومباشرة (الزند وهاني ، ٢٠١٠ ، ٢٩٣).

وللوسائل التعليمية مكانة بارزة بين المدخلات التربوية ، لتعدد فوائدها ، وتحظى بأهمية بالغة لدى المخططين التربويين والمدرسين ، لما لها من دور في استثارة اهتمام الطلاب ودافعيتهم نحو التعلم (الجبالي ، ٢٠٠٦ : ١١) .

تم استخدام كافة الوسائل من خرائط واطاليس جغرافية ولوازم أخرى مع كلا المجموعتين ذاتها.

ث- المادة الدراسية:

حدد الباحث مادة دراسية لمجموعي البحث، وهي الفصلان الاول والثاني من كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي للصف (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

ج- بناءة المدرسة:

تم تطبيق التجربة في مدرسة واحدة، وصفين متشابهين في المساحة وعدد الشبايك والإنارة ونوع المقاعد الدراسية وحجمها .

ح- مدة التجربة:

كانت مدة التجربة موحدة لطلاب مجموعتي البحث إذ بدأت في يوم الاثنين ١٧ / ١٠ / ٢٠٢٢ وانتهت بتطبيق اختبار مادة الجغرافية في يوم الاربعاء ١١ / ١ / ٢٠٢٣ .

خ- توزيع الحصص:

إما توزيع الحصص فقد تم وضع جدول يناسب مجموعتي البحث وذلك بالاتفاق مع إدارة المدرسة وكانت بواقع حصتين في الأسبوع لكلتا المجموعتين.

سابعا - متطلبات البحث :

يتطلب البحث الحالي مجموعة من الإجراءات وهي كما يأتي :

-إعداد الخطط التدريسية :

يقصد بالتهيئة للتدريس بأنه عملية وضع خطة شاملة للخطوات والإجراءات والأنشطة التعليمية ,من اجل اهداف سلوكية محددة خلال مدة زمنية معينة , والتأكد من درجة بلوغ هذه الاهداف , أي انه رسم لمعالم الطريق الذي يسلكه المدرس والطلاب للوصول الى الاهداف السلوكية المرجوة . (أبو زينة و عبدالله , ٢٠٠٧ : ١٦٩).

وقد أشار العديد من المربين بان عملية إعداد خطط التدريس تعد حجر الزاوية في بناء العملية التدريسية , فهي تساعد المدرس على التمكن من المادة العلمية , ومعرفة ماذا وكيف يدرس طلابه , وما هي الوسائل والأساليب التي يستعملها لتحقيق اهدافه (الجعافرة , ٢٠١١ : ٢٦٨) .

ولما كان إعداد الخطط التدريسية من الكفايات المهنية المهمة للمدرس , وإحدى متطلبات التدريس الناجح, فقد اعد الباحث أنموذجاً للخطط التدريسية على وفق الطرائق والأساليب التدريسية المستعملة (الطريقة التقليدية , واستراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية) لكل مجموعة من مجموعتي البحث (الضابطة , والتجريبية) , معتمداً على الاهداف العامة لتدريس مادة الجغرافية , والاهداف السلوكية ومحتوى الموضوعات الدراسية المقرر تدريسها في أثناء التطبيق، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء

والمختصين في هذا المجال, لإبداء آرائهم وملاحظاتهم فيها , وفي ضوء تلك الآراء والملاحظات تم إجراء التعديلات اللازمة .

اعداد الاختبار :

تم اعداد الاختبار في اطار الاطلاع على بعض الاختبارات ذات الصلة بالتفكير المنتج. فتم بناء اختبار مخصص لهذه المرحلة (الصف الخامس الاديبي).

د- الاختبار وتعليماته :

١- اكتب اسمك والصف والشعبة في المكان المخصص في ورقة الإجابة.

٢- السؤال المتروك أو الذي تم الإجابة عليه إجابة خاطئة يحصل على صفر .

٣- السؤال الذي يتم الإجابة عليه إجابة صحيحة تكون درجته واحدة.

٤- لكل سؤال زمن محدد.

٥- مثال توضيحي عن كيفية الإجابة .

صياغة فقرات الاختبار :

اعتمد الباحث في صياغة فقرات الاختبار على الاختبارات المقالية والمقالية القصيرة , لقدرتها على قياس جميع أنواع الاهداف السلوكية وفي هذه المرحلة الدراسية, كما أن لها القدرة على قياس المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم, فضلاً عن مستوى المعرفة والفهم والتطبيق (عبد الهادي , ٢٠٠١ : ١٦٠) .

لهذا أعد الباحث اختباراً يتكون من (٦٣) فقرة من نوع الاختيار المقالي, وشملت المستويات المعرفية الستة من تصنيف بلوم (المعرفة, الفهم ,التطبيق , التحليل , التركيب , التقويم), ثم عرضها على مجموعة من الخبراء و المختصين, لإبداء آرائهم وملاحظاتهم فيها , وفي ضوء تلك الآراء والملاحظات تم تعديل صياغة بعضها.

الحادي عشر - تطبيق التجربة :

طبق الباحث تجربته يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/١/١٢ م بعد أن كافأ طلاب مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور, اختبار الذكاء , درجات الطلاب للعام السابق للسنة للعام الدراسي (٢٠٢١م-٢٠٢٢م) في مادة الجغرافية , التحصيل الدراسي للآباء والأمهات) وأكمل الإجراءات الاحصائية الخاصة بأداة البحث.

ودرس المجموعتين حسب الخطط التدريسية واستمرت تجربته (٨) أسابيع وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/١/١٢م, وقبل انتهاء التجربة بأسبوع , اخبر الباحث مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة)

بأنه سيجرى لهم اختباراً في الموضوعات التي تمت دراستها. وفي الموعد المحدد (الساعة ٣٠، ٢ ظهراً من يوم الخميس الموافق ١٢ / ١ / ٢٠٢٣م) جرى الاختبار للمجموعتين معاً بعد أن هياً الباحث بالتعاون مع مدرس مادة الجغرافية قاعتي الاختبار. وقد اشرف الباحث بنفسه على سير الاختبار بالتعاون مدير المدرسة ومدرس الجغرافية. وذلك من اجل المحافظة على سلامة التجربة.

الثاني عشر الوسائل الاحصائية :

الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ، مربع كاي (كا^٢) ، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان - براون ، معادلة صعوبة الفقرة ، معادلة تمييز الفقرة (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١:٧٠)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي وفقاً للخطوات التي اشار اليها في الفصل الثالث، إذ حللت النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي لتعرفَ على فاعليه استراتيجيه تمثيل الوظائف المعرفية في التحصيل و تنمية التفكير المنتج لدى طلاب الخامس الاديبي في مادة الجغرافية وتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث ومن ثم التحقق من فرضيات البحث على وفق المتغير التابع في البحث وهو التفكير المنتج.

وسيتم عرضها وفق هذه الفرضيات:

١- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي تنصَ على انه :

ليسَ هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافية باستعمال استراتيجيه تمثيل الوظائف المعرفية , ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسَها بالطريقة التقليدية ، وقد تحقّق الباحث من صحه الفرضية الأولى من خلال استخراج المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في الاختبار البعدي وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرض بين المتوسطين كانت النتائج على ما مبينه ادناه

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)

لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
٣٥	٤٠,٠٢	٣,٩٦	١,٩٩	٦٧	٧,٢٧٦	٢,٠٠٠	دالة

يتبين من اعلاه متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية بلغ (٤٠,٠٢) وأنّ التباين بلغ (٣,٩٦), والانحراف المعياري بلغ (١,٩٩), وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بلغ (٣٥,٤١), وأنّ التباين بلغ (٩,٩٨), والانحراف المعياري بلغ (٣,١٦), وعند استعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين, أظهرت النتائج الاحصائية وجود فرق دال إحصائياً, وأنّ القيمة التائية المحسوبة (٧,٢٧٦) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٧).

٢- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي تنص على :

ليس هنالك فروق ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادم الجغرافية باستراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية في اختبار التفكير المنتج القبلي والبعدي وقد تحقق الباحث من صحة الفرضية الثانية من خلال استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي , وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدلالة الفرق بين الاختبار (القبلي و البعدي) كانت النتائج على ما مبينه في جدول ادناه.

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب

مجموعي البحث في اختبار التفكير المنتج النهائي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
التجريبية	٣٥	٤٢,٥٤	٢٤,٦٠	٤,٩٦	٦٧	١٠,١٩٩	٢,٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٤	٣١,٩١	١٢,٦٠	٣,٥٥				

يتبين من اعلاه متوسط درجات الاختبار (القبلي والبعدي) وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحث المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطلاب مجموعتي البحث, فظهر أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق (استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية) بلغ (٤٢,٥٤), وأنّ التباين بلغ (٢٤,٦٠), والانحراف المعياري بلغ (٤,٩٦), وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بلغ (٣١,٩١), وأنّ التباين بلغ (١٢,٦٠), والانحراف المعياري بلغ (٣,٥٥), وعند استعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين, أظهرت النتائج الاحصائية وجود فرق دال إحصائياً, وأنّ القيمة التائية المحسوبة (١٠,١٩٩) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٧).

ثانياً : تفسير النتائج

١. ان استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية اتاحت الفرص للطلاب للإبداع في موقف الحياة اليومية واستخدام مهاراتهم العقلية، مما أدى ذلك الى تحفيز مهارات التفكير المنتج.
٢. ان استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية لها الفاعلية في اثارة انتباه الطلاب وحثهم على التفكير بشكل انتاجي عن طريق حثهم على القيام بوظائف معرفية التي تثير تفكيرهم وهذا ادى الى تفكيرهم المنتج.
٣. ان استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية أسهمت في رفع المثابرة لدى الطلاب؛ وذلك عن طريق المشاركة الفعالة في الدرس من خلال تمثيل الأدوار المخصصة لهم مما ادى الى التفاعل بين الطلاب والمدرس مما زاد في تفكيرهم المنتج.
- ٤ - تطبيق استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية في التدريس يعمل على تنوع مشاركة الحواس، فعندما يبدأ وضع الحلول للمشكلة تشترك اليد والعقل في التفكير، وعند اشتراك أكثر من جاسة تزيد من فاعلية التعلم.
- ٥- احتواء استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية على نشاطات تعليمية مختلفة ؛ تعمل على تحول نقله في اسلوب تفكير الطلبة.

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات :

- ١ - إن استعمال استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية أفضل من الطرق المتبعة في تنمية التفكير المنتج لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية.
- ٢ - اتاحت استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية للطلاب عن التعبير عن مشاعرهم وافكارهم وقيمهم واتجاهاتهم.
- ٣ - استعمال استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية بعثت روح الحماس لدى الطلبة في الحوار الصفّي والمساهمة فيه أثناء دراستهم لمادة الجغرافية , والذي انعكس على ازدياد مشاركته في الدرس.

ثانياً : التوصيات :

- ١- الاهتمام من قبل وزارتي التربية والتعليم العالي بتوفير المستلزمات اللازمة لاستعمال مثل هذه الأساليب التدريسية من حيث القاعات الدراسية الواسعة فضلاً عن الوسائل التعليمية الحديثة .

- ٢- إقامة الندوات والدورات التدريبية التي من شأنها تدريب مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات على استعمال استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية.
- ٣- تزويد مصممي المناهج بمعلومات كافية عن أهمية استراتيجية تمثيل الوظائف المعرفية لمراعاة ذلك في تصميم وتخطيط المناهج الدراسية .

ثالثا : المقترحات :

- ١- . إجرا دراسة مماثلة للدراسة الحالية في صفوف من المرحلة المتوسطة والإعدادية
- ٢- . اجراء دراسة مماثلة في متغيرات اخرى كالتفكير الناقد والاتجاه نحو الجغرافية وحب الاستطلاع العلمي .
- ٣- . إجرا دراسة مماثلة للدراسة الحالية في (الاقتصاد ,التاريخ).

المصادر:

١. أبو جادو، صالح محمد (٢٠١٧) : تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٢. الاسمر ، رانيا (٢٠١٦م) ، مهارات التفكير المنتج المتضمنة في محتوى مناهج الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها ، جامعة القدس ، فلسطين . (رسالة ماجستير غير منشورة)
٣. الجبالي ، حمزة ، (٢٠٠٦) : الوسائل التعليمية ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان .
٤. جامل، عبد الرحمن عبد السلام(٢٠٠٢) :طرائق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط٣، دار المناهل للنشر والتوزيع، عمان .
٥. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٠) ، تعليم التفكير... مفاهيم وتطبيقات ، الطبعة الخامسة ، دار الفكر ، عمان .
٦. الجعافرة ، عبد السلام يوسف ، (٢٠١١) : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
٧. خاطر، ذياب نصري وفتحي ذياب سبيتان(٢٠١١): أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات ، ط١ ، دار الجنادرية ،عمان.
٨. الخضراء ، نادية (٢٠٠٥م) تعليم التفكير الابتكاري والناقد دراسة استكشافية تجريبية ، دار ديونو للنشر والتوزيع ، عمان .

٩. الخطيب , محمد أحمد وأحمد حامد الخطيب , (٢٠١١) : الاختبارات والمقاييس النفسي، ط ١ , دار الحامد للنشر والتوزيع , عمان الأردن.
١٠. ربيع ، محمد شحاته (٢٠٠٩): علم النفس التجريبي الاختيارات النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان .
١١. ربيع،هادي مشعان(٢٠٠٧):مدخل الى التربية،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان،.
١٢. الزغول و المحاميد ، عماد عبد الرحيم وشاكر عقله (٢٠٠٧) :سيكولوجية التدريس الصفي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان .
١٣. الزند , وليد خضر وهاني حتمل عبيدات , (٢٠١٠) : المناهج التعليمية , تصميمها , تنفيذها , تقويمها , تطويرها , ط١ , عالم الكتب الحديث , عمان.
١٤. الزيات ، فاطمة محمود . (٢٠٠٩م) علم النفس الابداعي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان
١٥. زيتون ، كمال عبد الحميد (٢٠٠٥) ، التدريس نماذجه ومهاراته ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
١٦. السليتي ،فراس محمود مصطفى (٢٠٠٨):استراتيجيات التعلم والتعليم- النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديث،اريد،عمان.
١٧. شحاته، حسن وزينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، كلية التربية ، الدار المصري اللبنانية، جامعة عين شمس، القاهرة ، مصر.
١٨. عباس، محمد خليل، وآخرون (٢٠٠٩): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .
١٩. عبد الله ، حسام(٢٠٠٣): طرائق تدريس الجغرافية، ط١، ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
٢٠. عبد الهادي , نبيل , (٢٠٠١): القياس والتقويم واستخدامه في مجال التدريس الصفي , ط٢ , دار وائل , عمان .
٢١. العتوم، عدنان يوسف وآخرون (٢٠١٥) : تنمية مهارات التفكير، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
٢٢. العجيلي , صباح حسين وآخرون , (٢٠٠١) : مبادئ القياس والتقويم , مكتبة أحمد الدباغ , بغداد ,العراق.

٢٣. العدواني ، حمدان سعود (٢٠٠٧م) سمات الشخصية التي تميز الموهوبين تبعا لنظرية تايلور للمواهب المتعددة لدى عينة من الطلبة بدولة الكويت"، جامعة عمان العربية للدراسات العليا . (أطروحة دكتوراه غير مشورة) .
٢٤. عطوي ، جودت عزت , (٢٠٠٩) : أساليب البحث العلمي مفاهيمه . أدواته . طرقه الاحصائية ، ط ١ ، الإصدار الثالث ، دار الثقافة ، عمان .
٢٥. عطية ، محسن علي(٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال . ط ١ ، دار صفاء،عمان.
٢٦. ----- ، (٢٠٠٩) ، الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، دار صفاء ، عمان.
٢٧. -----(٢٠١٥م) التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه ، دار صفاء للنشر والتوزيع . عمان
٢٨. ----- (٢٠١٠م): اسس التربية الحديثة ونظم التعليم ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
٢٩. علوان عامر ابراهيم وآخرون (٢٠١١): الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس- مفاهيم وتطبيقات، اليازوردي للنشر والتوزيع، عمان.
٣٠. الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم(٢٠٠٤): **المدخل الى التدريس**، ط ١، مطبعة دار الشروق، عمان،
٣١. قطامي ، نايفة (٢٠٠٤) ، مهارات التدريس الفعال، دار الفكر للطباعة، عمان.
٣٢. القيم ، كامل حسون(٢٠٠٧) : مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية ، السيماء للتصاميم والطباعة ، بغداد ، العراق .
٣٣. العجمي، محمد حسنين(٢٠٠٨) : استراتيجيات الادارة الذاتية للمدرسة والصف، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان.
٣٤. ملحم ، سامي محمد , (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان.
٣٥. ملحم ، سامي محمد(٢٠١٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٦ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
٣٦. المنيزل ، عبد الله فلاح وعدنان يوسف العتوم , (٢٠١٠): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط ١ ، دار أثراء للنشر و التوزيع ، عمان.
٣٧. النجار، رمضان سالم(٢٠٠٩): التعليم الثانوي المعاصر، تقديم عبد العزيز صالح بن حبتور، دار المسيرة، عمان.

38. Khan, M.A(2004) : Teaching of social studies ,first published , Ansar Road , Darya Ganj , New Delhi ,.
39. Bruner, J. S (1974): "The Course Of Cognitive Growth. American Psychologist" 19 (1) 1- 15.
40. Wertheimer, mox(2004) **productive thinkin** ,G loudan: Tovistock publication
41. Linwood, w, and Martha johan(1978):" Aguide for the elementary social studeies " boston,
42. Hass, Glen(1980): curriculum planning ; a new a pproach. allyan and bacon, boston